عليه اليوم فان له العاقبة غدا فقال له سهيل بن عمرو والله ان عهدك بخلافه
لحديث فقال له يا ابا يزيد انا كنا على غير شيء وعقولنا ذاهبة نعبد حجرا
لا يضر ولا ينفع وعن شيبة الحجبي انه كان يحدث عن سبب اسلامه قال ما رأيت
اعجب مما كنا فيه من لزوم ما مضى عليه اباؤنا من الضلالات ولما كان عام الفتح
ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وسار الى حرب هوازن قلت اسير
مع قريش فعسى ان اختلطوا ان اصيب من محمد غرة فاقتله فاكون انا
الذي قمت بثار قريش كلها واقول لو لم يبق من العرب والعجم احد الا اتبع
محمدا ما اتبعته لا يزداد ذلك الامر عندي الا شدة فلما اختلط الناس ونزل
عن بغلته اصلت السيف ودنوت منه اريد الذي اريد منه ورفعت السيف
حتى كدت اوقع به الفعل رفع الي شواظ من نار كالبرق كاد يمحشني فوضعت
يدي على بصري خوفا عليه والتفت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت
الي وتبسم وعرف الذي اريد فناداني يا شيبة ادن مني فدنوت منه فمسح
صدري ثم قال اللهم اعذه من الشيطان قال شيبة فوالله لهو كان الساعة
اذن احب الي من سمعي وبصري ونفسي واذهب الله ما كان في ثم قال ادن
فقاتل فتقدمت امامه اضرب بسيفي الله اعلم اني احب ان اقيه بنفسي كل شيء
ولو كان ابي حيا ولقيته تلك الساعة لاوقعت به السيف فجعلت الزمه فيمن
لزمه حتى تراجع المسلمون وكروا كرة رجل واحد وقربت اليه بغلته فاستوى
عليها فاما وخرج في اثرهم حتى تفرقوا في كل وجه اي لا يلوي احد منهم على
احد وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل من قدر عليه واشبهم المسلمون
يقتلونهم حتى قتلوا الذرية فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الذرية
وقال صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا فله سلبه وحدث انس ان ابا طلحة

استلب

استلب وحده عشرين رجلا اي قتلهم واخذ اسلابهم وقال ابو قتادة رأيت
يوم حنين مسلما ومشركا يقتتلان واذا رجل من المشركين يريد اعانة المشرك
على المسلم فاتيته فضربت يده فقطعتها فاعتنقني بيده الاخرى فوالله ما
ارسلني حتى وجدت ريح الموت ولولا ان الدم نزفه لقتلني فسقط وضربته
فقتلته واجهضني القتال عن استلابه فلما وضعت الحرب اوزارها قلت يا رسول
الله لقد قتلت قتيلا ذا سلب واجهضني عنه القتال فما ادري من استلبه
فقال رجل من اهل مكة صدق يا رسول الله فارضه عني من سلبه فقال ابو بكر لا
والله لا يرضيه تعمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن دين الله تقاسمه سلب
قتيله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق اردد عليه سلبه فقال ابو قتادة
فاخذته منه واشتريت بثمنه بستانا وادرك ربيعة بن رفيع دريدا فاخذ
بخطام جمله وهو يظن انه امرأة فاذا هو شيخ كبير اعمى ولا يعرفه الغلام فقال
له دريد ماذا تريد قال اقتلك قال ومن انت قال ربيعة بن رافع السلمي ثم
ضربه بسيفه فلم يغن شيئا فقال له بئس ما سلحتك امك خذ سيفي
هذا من مؤخر الرحل ثم اضرب به وارفع عن العظام واخفض عن الدماغ فاني
كنت كذلك اضرب الرجال ثم اذا اتيت امك فاخبرها انك قتلت دريد بن الصمة
فرب يوم قد منعت فيه نساءك فقتله فلما اخبر ربيعة امه بقتله فقالت اما
والله لقد اعتق اثنان بل ثلاثا وقالت الا تكرمت عن قتله لما اخبرك بمنه
علينا فقال ما كنت لا تكرم عن رضى الله ورسوله وكانت ام سليم مع زوجها
ابي طلحة وهي حازمة وسطها ببرد لها وفي حزامها خنجر وكانت حاملا بابنها
عبد الله فقال لها زوجها ابو طلحة ما هذا الخنجر معك يا ام سليم فقالت ان
دنى مني احد من المشركين بعجته به فقال ابو طلحة الا تسمع يا رسول الله

Copyright © King Saud University